

أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة
بالسوق المالية السعودية)

**The Impact of the Related Party Transactions on the Firm Value and its Financial
Performance: An Empirical Study on the Listed Companies in the Saudi Exchange Market**

الباحثة/ نهى خالد العنزي

ماجستير العلوم في المحاسبة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية

Email: 421420047@students.arabeast.edu.sa

الدكتور/ محمد محمود الحوشي

أستاذ المحاسبة المشارك، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك باستخدام عينة من (70) شركة من الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية خلال فترة خمس سنوات (2017 – 2021). ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي، واستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة والتي تنص في الفرض الأول: تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة معنوياً على قيمة الشركة، والفرض الثاني: تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة معنوياً على الأداء المالي للشركة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك باستخدام قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة. وباستخدام متغير وهمي لقياس المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. وأخيراً، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة في الفترة التي سبقت جائحة COVID-19 وتوصي الدراسة بضرورة اهتمام هيئة السوق المالية بتوفير إرشادات لتوجيه الشركات لتحسين استخدامها للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، والاستفادة من المزايا العديدة التي توفرها. كما توصي بضرورة اهتمام مجالس إدارة الشركات بزيادة مستوى افصاحها عن تلك المعاملات؛ وذلك لزيادة شفافية القوائم المالية وتحسين صورة الشركة أمام أصحاب المصالح، وتوعية المستثمرين بأهمية المعاملات ذوي العلاقة كأداة يمكن استخدامها في تحويل موارد الشركة من قبل الأطراف المسيطرة على حساب صغار المستثمرين.

الكلمات المفتاحية: المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، قيمة الشركة، الأداء المالي.

The Impact of the Related Party Transactions on the Firm Value and its financial performance: An Empirical Study on the Listed Companies in the Saudi Exchange Market

Noha Khaled Alenze

Master of Science in Accounting, Arab East College for Graduate Studies, Saudi Arabia

Mohamed Mahmoud Elhoshy

Associate Professor of Accounting, Arab East College for Graduate Studies, Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to test the impact of related party transactions on the firm value and its financial performance, using a sample of (70) non-financial companies listed on the Saudi Stock Exchange during a five-year period (2017-2021). To achieve this goal, the deductive and inductive approaches were used, and multiple linear regression analysis was used to test the hypotheses of the study.

The study concluded that there is no effect of related party transactions on the firm value and its financial performance, using the value of related party transactions. And by using a dummy variable to measure related party transactions, the study concluded that there is a positive significant effect of related party transactions on the firm value. Finally, the study concluded that there was a positive significant effect of related party transactions on the firm value in the period preceding the COVID-19 pandemic.

The study recommends that the Capital Market Authority should pay attention to providing guidelines to guide companies to improve their use of these transactions, and to take advantage of the many advantages they provide. It also recommends that companies' boards of directors should pay attention to increasing their level of disclosure of related party transactions, to increase the transparency of the financial statements and improve its image in front of stakeholders, and Educating investors about the importance of related transactions as a tool that can be used to transfer the company's resources by the controlling parties at the expense of small investors.

Keywords: Related Party Transactions, Firm Value, Financial Performance.

1. مقدمة

أثارت حالات الإفلاس والفضائح المتعلقة بالتقارير المالية بالولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول منذ أوائل القرن الحادي والعشرين اهتمامًا كبيرًا من جانب الجهات التنظيمية والمستثمرين ووسائل الإعلام والباحثين بالمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة (Related Party Transactions). إذ أبدت تلك الجهات مخاوفها بشأن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة؛ نتيجة أن تلك المعاملات قد لا يتم إجراؤها بنفس شروط أو أسعار المعاملات التي تتم بين أطراف مستقلة غير مرتبطة، مما يترتب عليه تشويه التقارير المالية، والتأثير سلبيًا عليها (علي، 2015).

وتُعرف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بأنها تحويل موارد أو خدمات أو التزامات فيما بين المنشأة المعدة للقوائم المالية وطرف ذي علاقة بغض النظر عن وجود ثمن تم تحميله لهذا التحويل (IAS, 24). وقد اختلفت الدراسات التي تناولت أهمية المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من حيث منافع وأضرار تلك المعاملات. فمن ناحية، أشارت دراسة علي (2015) إلى أن تلك المعاملات ذات أهمية للشركة؛ نظرًا لأنها ذات تكلفة أقل مقارنة بالمعاملات مع الأطراف غير ذوي العلاقة، كما أنها تساعد في تحقيق تنسيق أفضل للأنشطة المختلفة، وتحقيق تغذية عكسية أسرع، وخلق شروط ومعايير مناسبة تكون في متناول كل الأطراف. بينما أشارت دراسة الصيرفي (2016) إلى أن تلك المعاملات تزيد من التلاعبات وتُستخدم في تحقيق مصالح المتعاملين فيها على حساب مصلحة أصحاب المصالح في الشركة.

وقد دفع ذلك العديد من الدراسات إلى اختبار الآثار المختلفة للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، والتي منها دراسة علي (2015) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة التقارير المالية. وعلى العكس، توصلت دراسة رميلي (2018) إلى عدم وجود علاقة بين مستوى المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح المحاسبية، بينما أشارت دراسة شرف (2020) إلى وجود تأثير للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على المقدرّة التقييمية للمعلومات المحاسبية والتي تعبر عن العلاقة بين المعلومات المحاسبية وأسعار الأسهم.

1.1. مشكلة الدراسة

يحظى موضوع المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة باهتمام الجهات التنظيمية والمهنية والباحثين، نظرًا لأنها قد تؤثر على مصالح الأطراف المختلفة سواء داخل الشركة أو خارجها، وذلك لما تتمتع به تلك المعاملات من طبيعة خاصة ودرجة عالية من التعقيد. ولذلك، قد تؤدي إلى الإضرار بقيمة الشركة وأدائها المالي، بالإضافة إلى التأثير سلبيًا على كفاءة وشفافية سوق الأوراق المالية. ومع ذلك، فإن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة قد تكون مفيدة اقتصاديًا، خاصة في ظل عدم توافر كفاءة أسواق المال والعمل كما هو الحال في العديد من الاقتصاديات الناشئة. وبالتالي، فقد تكون هذه المعاملات أداة لتحسين الأداء الاقتصادي للشركة (Pozzoli and Venuti, 2014; Suffian et al. 2018).

وبناءً على ذلك، تتحدد طبيعة مشكلة الدراسة في اختبار تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي. ومن ثم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين، والذان سوف يتم الإجابة عنهما نظريًا وعمليًا:

- ما أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة؟
- ما أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة؟

2.1. هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك باستخدام عينة من الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية خلال فترة خمس سنوات (2017 - 2021).

3.1. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1.3.1. الأهمية العلمية

تكتسب الدراسة أهميتها من محاولة تضيق فجوة البحوث المحاسبية التي تناولت المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة في بيئة الأعمال والممارسة المحاسبية السعودية، وتأثيرها على قيمة الشركة وأدائها المالي. ويأتي ذلك في ظل وجود ندرة في الدراسات في حدود علم الباحثين - التي تناولت ما إذا كانت المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة ضارة أم نافعة للشركات في البيئة السعودية، وهو ما يعتبر دافعاً للدراسة.

2.3.1. الأهمية العملية

تتبع أهمية الدراسة من أنها تسعى لاختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي، الأمر الذي قد يكون له مردوداً على إدراك مستخدمي المعلومات المحاسبية لتأثير قيام الشركات بهذه المعاملات على أسعار أسهمها وقرارات أصحاب المصالح، خاصة المستثمرين، وبما ينعكس في النهاية على السوق المالية السعودية.

4.1. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر نطاق هذه الدراسة على اختبار تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي. وبالتالي يخرج عن نطاق هذه الدراسة العوامل الأخرى التي قد تؤثر على قيمة الشركة وأدائها المالي بخلاف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية خلال فترة خمس سنوات من عام 2017 حتى عام 2021م.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على البيانات الفعلية في القوائم المالية للشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية.

5.1. منهج الدراسة

سوف يتم استخدام المنهج الاستنباطي لبناء الإطار النظري من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة، بهدف التأسيس العلمي لموضوع الدراسة، واشتقاق فرضي الدراسة. كما سيتم استخدام المنهج الاستقرائي، بهدف استقراء الواقع العملي، واختبار مدى صحة فرضي الدراسة، وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية عن أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من الموضوعات الهامة التي قد تؤثر على مصالح الأطراف المختلفة سواء داخل الشركة أو خارجها، وذلك لما تتمتع به تلك المعاملات من طبيعة خاصة ودرجة عالية من التعقيد،

كما يوجد اختلاف في وجهات النظر، فيما يتعلق بتأثيرها على قيمة الشركة. وسيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل متغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة، واشتقاق فرضية الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1.2. المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الجوانب المختلفة للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من حيث تعريف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، والآراء المتعارضة حول أهمية هذه المعاملات، ودوافعها، وذلك كالآتي:

1.1.2. تعريف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

تناولت العديد من الدراسات تعريف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، حيث عرفت دراسة Gordon et al. (2007) بأنها تلك المعاملات التي تتم بين الشركة والوحدات ذات العلاقة، مثل: الشركات التابعة، والملاك الرئيسيين، والمديرين، وأعضاء مجلس الإدارة. كما أشارت الدراسة إلى أنه يتم استخدام مصطلح التعامل الذاتي self-dealing للتعبير عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بما يعكس تحويل موارد الشركة للأفراد ذوي السلطة بالشركة مثل كبار المساهمين والمديرين بعيداً عن صغار المساهمين، متضمناً مكافآتهم وضمائمات القروض الشخصية لهم، وهو ما يعني استغلالاً للسلطة بشكل غير قانوني.

وقد عرفت دراسة Nekhili and Cherif (2011) المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بأنها المعاملات التي تتم بين الشركة المعدة للقوائم المالية والوحدات الأخرى ذات العلاقة بالشركة، مثل كبار المساهمين، وأعضاء مجلس الإدارة، والمديرين، والشركات التي تخضع لسيطرة المنشأة. وفي السياق ذاته، عرفت دراسة Bava and Di Trana (2016) بأنها المعاملات التي تتم بين الشركة وطرف داخلي والذي يعتبر جزءاً من الشركة.

وقد أشارت بعض الدراسات Souza et al. (2020), and Chen (2020)، ودراسة كريمة (2022) إلى مفهوم المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بأنها معاملات تحدث بين الشركة وأطراف أخرى تربطهم بها علاقة، مثل: الشركات التابعة والشركات الشقيقة وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين، وبحيث يكون لهذه الأطراف علاقة تتعدى المعاملات العادية مع الشركة من خلال التوظيف أو الملكية أو كليهما.

كما تناولت المعايير المحاسبية تعريف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، فقد عرفها معيار المحاسبة الدولي (IAS, 24) بأنها تحويل الموارد أو الخدمات أو الالتزامات بين الشركة المعدة للقوائم المالية والأطراف ذوي العلاقة بغض النظر عن وجود مقابل لهذا التبادل. ومن ناحية أخرى، أوضح المعيار أن الأطراف ذوي العلاقة يمكن أن تكون شخصاً أو شركة ذات علاقة بالشركة المعدة للتقرير، بحيث:

- يكون الشخص ذا علاقة إذا كان يملك سيطرة أو سيطرة مشتركة على الشركة المعدة للتقرير، أو يملك تأثيراً جوهرياً على الشركة المعدة للتقرير، أو عضواً في مجلس إدارة الشركة المعدة للتقرير، أو الشركة الأم للشركة المعدة للتقرير.
- تكون الشركة ذات علاقة بالشركة المعدة للتقرير في حالة أن يكونا أعضاء في نفس المجموعة، أو أن تكون كلا الشركتين مشروعين مشتركين لنفس الطرف الثالث، أو قد تكون إحدى الشركات شركة زميلة أو مشروعاً مشتركاً للشركة الأخرى، وأن تكون إحدى الشركات مشروعاً مشتركاً لطرف ثالث والشركة الأخرى شركة زميلة للطرف الثالث، أو أن تكون الشركة خاضعة للسيطرة أو لسيطرة مشتركة مع الشخص ذي العلاقة.

وفي السياق ذاته، عرفت معايير المحاسبة الأمريكية القسم 850 (ASC, 850) الطرف ذا العلاقة بأنه أي طرف يسيطر أو يمكن أن يؤثر بشكل معنوي على إدارة الشركة، أو سياساتها التشغيلية إلى الحد الذي قد يمنع الشركة من المتابعة الكاملة لمصالحها (Flood, 2015).

وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين* اعتمدت معيار المحاسبة الدولي رقم (IAS, 24) مع تعديل تعريف أعضاء الأسرة المقربين الوارد في الفقرة (9) بحيث يتسق مع البيئة السعودية. وقد كان التعديل كالاتي: الأعضاء المقربون في أسرة الشخص هم أعضاء الأسرة الذين يتوقع أن يؤثر، أو يتأثروا، بذلك الشخص في تعاملاتهم مع المنشأة، ويشملون ما يعتبره القانون أو القواعد العرفية السائدة في البيئة التي تعمل فيها المنشأة أنهم أفراد مقربون من الشخص ذي العلاقة. وفي بيئة المملكة العربية السعودية يُعد الأفراد المذكورين أدناه أسرة مقربين من الشخص ذي العلاقة (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2018):

- أولاد ذلك الشخص وزوجه؛
- أولاد زوج ذلك الشخص؛
- الوالدين والأجداد والإخوة وأولاد الأولاد لذلك الشخص أو زوجه، أو أي شخص آخر يعتمد على الشخص ذي العلاقة أو زوجه.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن تعريف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على أنها كافة المعاملات التي تقوم بها الشركة مع أطراف تربطها بهم علاقة قبل المعاملة، مثل: المديرين، وأعضاء مجلس الإدارة، والمساهمين الرئيسيين، والشركات التابعة لها والشقيقة، أو أحد أفراد العائلات المباشرة لأي من هذه المجموعات.

2.1.2. أهمية المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

ركزت العديد من الدراسات على أهمية المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وقد انقسمت هذه الدراسات في هذا الصدد إلى اتجاهين: أولها، ينظر إلى أهمية هذه المعاملات من خلال ما تحدثه من أثر إيجابي، وثانيها، ينظر إلى أهميتها من خلال ما يترتب عليها من أثر سلبي، وذلك كالاتي:

الاتجاه الأول: يرى أصحاب هذا الاتجاه ومنهم (Mawutor (2021), and Beerbaum and Piechocki (2017) أن هذه المعاملات تُعتبر سمة عادية من سمات العمل المعتادة، ولها تأثير إيجابي على الشركة، حيث تمثل هذه المعاملات أداة جيدة لتحقيق نوع من التكامل الاقتصادي بين الأطراف المتعاملة، وما ينتج عن ذلك من تحسين مستوى التنسيق والتغذية العكسية لهذه الأطراف.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة كريمة (2022) إلى أن المساهمين الرئيسيين يمثلون الداعم الأساسي لهذه المعاملات من خلال ضخهم للثروات بما ينعكس على الأطراف غير ذوي العلاقة، كما أن هذه المعاملات تحسن من جودة أداء المعاملة، فقد يتم الاستفادة من خبرات المساهمين والمديرين التنفيذيين سواء المحاسبية أو القانونية دونما الحاجة إلى الاستعانة بهذه الخبرات من الخارج، مما يساعد على تخفيض التكلفة. كما أوضحت الدراسة وجود العديد من الآثار الإيجابية للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، والتي تشمل:

* تم إنشاء الهيئة باسم الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين عام 1412هـ، وفي 27-7-1442هـ صدر مرسوم ملكي برقم (م/59) بتعديل اسمها إلى الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.

- يمثل الأطراف ذوي العلاقة عادة أهم الأطراف بالنسبة للشركة لما يتمتعون به من خبرات ومؤهلات ومهارات مما يسهم في خلق ميزة تنافسية للشركة.
- يحقق الاستعانة بخبرات ومهارات هذه الفئة خفضًا للتكاليف خاصة في الخدمات الاستشارية سواء القانونية أو المالية وما يترتب عليها من قرارات متعددة.
- يمكن التحكم في تعارض المصالح الناتج عن وجود هذه المعاملات من خلال مزيد من التفعيل لآليات الحوكمة وزيادة وسائل الرقابة الداخلية والخارجية، حيث أن توافر آليات حوكمة قوية داخل الشركة من شأنه تحويل المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من كونها تعارض في المصالح إلى معاملات فعالة.

الاتجاه الثاني: ويرى أصحاب هذا الاتجاه ومنهم (Chen (2020), and Rasheed et al. (2021) أن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تتعلق بممارسة السلوك الانتهازي، واستخدامها كأداة لإدارة الأرباح، وتحويل ومصادرة ثروات صغار المساهمين من خلال قرارات الاستثمار والتمويل والبيع والشراء، مما يؤثر سلبًا على أداء الشركة. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة Antwi and Kong (2019) إلى وجود ممارسات لإدارة الأرباح في الشركات الصينية عن طريق إجراء عمليات بيع لأطراف ذوي سلطة مثل أعضاء مجلس الإدارة.

ويبرز هذا النوع من التلاعب العلاقة بين ما حدث من فضائح مالية في العديد من الدول والمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، ولعل من أهمها فضيحة شركة Enron عام 2001م التي اعتمد فيها المديرون وأعضاء مجلس الإدارة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة في الإفصاح عن أرباح غير حقيقية مغالى فيها، وكذلك الفضيحة المالية لشركة Adelpnia عام 2002، وهي شركة أمريكية عائلية للاتصالات حصلت على مبالغ طائلة في صورة قروض وصلت إلى 2.3 بليون دولار، بالإضافة إلى تلاعبها في أرقام الأرباح لمقابلة تنبؤات المحللين الماليين (كريمة، 2022).

وبناءً على ما تقدم، فإن المعرفة بالمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة قد تؤثر على تقييم مستخدمي القوائم المالية لعمليات الشركة، وكذلك تقييمهم للمخاطر والفرص التي تواجه الشركة، لذلك أوضح معيار المحاسبة الدولي رقم (24) الغرض من الإفصاح عن الأطراف ذوي العلاقة فيما يلي:

- تُعد المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة سمة عادية للتجارة والأعمال، على سبيل المثال كثيرًا ما تقوم المنشآت بإتمام أجزاء منفصلة من أنشطتها من خلال الشركات التابعة أو الشركات الزميلة، وفي تلك الحالات يكون للشركة القدرة على التأثير في السياسات التشغيلية للشركة المستثمر فيها من خلال وجود الرقابة، أو الرقابة المشتركة، أو التأثير الهام.
- قد يكون للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تأثير على الربح أو الخسارة والمركز المالي للشركة. مثال ذلك، قد تقوم شركة ببيع جزء كبير من إنتاجها إلى الشركة الأم بالتكلفة؛ لأنها قد لا تجد عميل بديل إذا لم تشتري الشركة الأم هذه المنتجات. أيضًا قد لا تتم المعاملات بين الأطراف ذوي العلاقة بنفس القيمة كما لو تمت بين الأطراف غير ذوي العلاقة.
- قد يتأثر الربح والخسارة والمركز المالي للشركة بالعلاقات مع الأطراف ذوي العلاقة حتى لو لم تحدث معاملات مع هذه الأطراف. فمجرد وجود العلاقة قد يكون كافيًا للتأثير على عمليات الشركة المعدة للتقرير مع الأطراف الأخرى. على سبيل المثال، قد تقوم شركة تابعة بإنهاء العلاقات مع أحد الموردين عند تملك الشركة الأم لشركة تابعة أخرى تعمل في نفس المجال التجاري لذلك المورد.

3.1.2. دوافع المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

قد تقوم الشركات بتنفيذ جوانب معينة من أنشطتها من خلال الشركات التابعة أو الشقيقة. ولذلك قد تكون الشركة قادرة على ممارسة تأثير جوهري على القرارات المالية والتشغيلية في الشركة المستثمر فيها، بما في ذلك ضمان التوريد، وربما التأثير على الأسعار المعروضة. وبالتالي فإنه من ناحية، تعتبر المعاملات بين الأطراف ذوي العلاقة سمة عادية للأعمال، ولا تشير إلى وجود سلوك غير مرغوب فيه. إلا أنه من ناحية أخرى، قد تقوم الشركة بالدخول في معاملات مع شركة ذي علاقة باستخدام شروط هذه المعاملات لتحويل الموارد إلى داخل الشركة أو خارجها من خلال تأثيرها على قرارات الشركة (الحوشي، 2019). وبناءً على ذلك توجد وجهتا نظر تفسران الدوافع الاقتصادية للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وذلك كالآتي:

وجهة النظر الأولى، تمثل منظور التعاقد الفعال، الذي يرى بأهمية المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، حيث إن توافر التفاعل والثقة بين الأطراف ذوي العلاقة قد يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعاملات، وكذلك الحد من حالة عدم التأكد المتعلقة بالمعاملات والنتيجة عن عدم تماثل المعلومات مقارنة بالمعاملات التي تتم بين أطراف مستقلة ليس بينها علاقة، بالإضافة إلى زيادة كفاءة استخدام الأصول (الحوشي، 2019).

ومن الدراسات التي أيدت وجهة النظر هذه دراسة Wang et al. (2020) والتي توصلت إلى أن التفاعل والثقة بين الأطراف ذوي العلاقة قد يؤدي إلى مجموعة من المميزات منها تخفيض تكاليف المعاملات، وزيادة كفاءة استخدام الأصول. ودراسة Souza et al. (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة والقيمة السوقية للشركات، وقد اتفقت معها في هذه النتيجة دراسة El Madbouly (2020). كما توصلت دراسة عفيفي، وعبد الرحمن (2022) إلى وجود علاقة إيجابية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة والأداء المالي للشركات.

وجهة النظر الثانية، تمثل منظور تعارض المصالح، ويشير هذا المنظور إلى أن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تُعتبر معاملات محتملة الضرر تُستخدم لتحقيق الفائدة لأعضاء مجلس الإدارة و/أو كبار المساهمين على حساب صغار المساهمين (El Madbouly, 2020). كما يشير الحوشي (2019) إلى أنه قد يتم النظر إلى تلك المعاملات على أنها آلية يستخدمها المديرون للتلاعب في الأرباح لتحقيق الأهداف المرغوبة ومن الدراسات التي أيدت منظور تعارض المصالح للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة دراسة Limanto and Herusetya (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح والمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Rasheed and Mallikarjunappa (2018)، وكذلك دراسة El Helaly (2016)، ودراسة Fang et al. (2018) اللتان توصلتا إلى أن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تُستخدم كأداة لتحقيق مصالح أعضاء مجلس الإدارة وكبار المساهمين على حساب مصالح صغار المساهمين. كما أشار Roller (2022) إلى أن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة – بمعدلات أعلى أو أقل من السوق- قد تكون مضللة للأشخاص الذين يعتمدون على القوائم المالية للشركة؛ لأن تلك المعاملات قد تشوه النتائج المالية الحقيقية للشركة وفي ضوء ما تقدم، فإن كلا المنظورين لديه ما يدعمه من دراسات، وإن كانت الأدلة المؤيدة لوجهة نظر المصادرة أو إدارة الأرباح أقوى، خاصة في ظل توافر الظروف المساعدة على ذلك من تركيز الملكية بما في ذلك الملكية العائلية، بالإضافة إلى تولي هؤلاء المساهمين مناصب إدارية رئيسية في الشركات مما يترتب عليه وجود مشاكل الوكالة بين كبار وصغار المساهمين، إضافة إلى انخفاض حماية المستثمرين، مما قد يزيد من مخاطر مصادرة ثروة صغار المساهمين. وبالتالي فإن قبول إحدى وجهتي النظر السابقتين مشروطاً بتوافر ظروف معينة.

2.2. الدراسات السابقة واشتقاق فرضية الدراسة

يتم في هذا الجزء تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تمهيداً لاشتقاق فرضية الدراسة، فقد هدفت دراسة الصيرفي (2016) إلى اختبار أثر مستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، وكذلك اختبار أثر كل من قيمة ونوع المعاملة (كمتغيرات رقابية) على هذه العلاقة، بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة 2011-2014. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي غير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. ومع ذلك، يوجد تأثير غير مباشر معنوي للإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة في ظل إدخال متغيري قيمة المعاملة ونوع المعاملة كميتغيرات رقابية على العلاقة السابقة، بما يشير إلى وجود تأثير لمتغيري نوع المعاملة وقيمتها على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة.

واستهدفت دراسة Tambunan et al. (2017) تحليل محددات المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وتأثيرها على قيمة الشركات المدرجة في البورصة الإندونيسية، وذلك خلال الفترة من 2006 إلى 2013. وتتمثل هذه المحددات في: أنواع المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وحجم الشركة، ونسبة الرفع المالي، وفترة الأزمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من خلال المبيعات، والمشتريات والمصرفيات لها تأثير إيجابي معنوي على قيمة الشركة. أما المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من خلال القروض والذمم المدينة فلها تأثير سلبي معنوي على قيمة الشركة. كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي معنوي لحجم الشركة، وفترة الأزمة على قيمة الشركة.

واختبرت دراسة Diab et al. (2019) تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، وذلك باستخدام عينة من الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من 2012 إلى 2017، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة.

وهدفت دراسة Ashrafi et al. (2019) إلى اختبار تأثير أنواع مختلفة من المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، بالإضافة إلى اختبار الدور المعدل للجنة المراجعة على هذا التأثير، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 100 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة 2013-2018. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة. كما أن الأنواع المختلفة من المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة لها تأثير مختلف على قيمة الشركة. وأخيراً، توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للجنة المراجعة على العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة.

واستهدفت دراسة Anastasi and Onuora (2019) اختبار العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيجيريا، والذي يشمل العائد على حقوق الملكية، ورأس المال العامل على مدار فترة 8 سنوات (2008-2015). وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على العائد على حقوق الملكية، بينما يوجد تأثير إيجابي معنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على رأس المال العامل.

وهدفت دراسة أحمد (2020) إلى اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي المستقبلي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وذلك باستخدام عينة مكونة من عدد (50) شركة من الشركات المقيدة أسهمها بالبورصة المصرية خلال عام 2017م، كما تم استخدام مقياس "Tobin's Q" بغرض قياس الأداء المالي المستقبلي لشركات عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي للمعاملات المنخفضة للأطراف ذوي العلاقة ($>1\%$ من أصول الشركة) على الأداء المالي المستقبلي، بينما يوجد تأثير سلبي معنوي للمعاملات المرتفعة للأطراف ذوي العلاقة ($\leq 1\%$ من أصول الشركة) على الأداء المالي المستقبلي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

واختبرت دراسة (Hendratama and Barokah (2020) تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. علاوة على ذلك، اختبرت الدراسة ما إذا كان تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركة يعكس قيم الشركة والمخاوف الأخلاقية، وبالتالي يخفف من الآثار المدمرة للقيمة للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة. وباستخدام (274) مشاهدة من الشركات المدرجة في البورصة في إندونيسيا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركات الإندونيسية. ومع ذلك، تصبح هذه العلاقة إيجابية في ظل ارتفاع جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

وسعت دراسة (Souza et al. (2020) إلى دراسة العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وهيكل الملكية وأداء الشركات، وذلك باستخدام عينة من الشركات البرازيلية خلال الفترة من 2010 حتى 2012. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي بها تعارض مصالح أكبر يكون لديها عدد أقل من المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وبالتالي لا يوجد إساءة استخدام لهذه المعاملات، كما أن هناك علاقة سلبية معنوية بين قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة والأداء المالي للشركة، بينما لا ينطبق الأمر على القيمة السوقية.

واستهدفت دراسة (Abigail and Dharmastuti (2022) اختبار تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة في إندونيسيا، بالإضافة إلى اختبار التأثير المُعدّل لحوكمة الشركات على العلاقة السابقة، وقد أجريت الدراسة باستخدام عينة من (58) شركة عامة مدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة 2016-2020. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة. ومع ذلك، تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة سلباً على قيمة الشركة عندما تخضع للإشراف من قبل كبار الملاك في الإدارة. بينما تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة إيجاباً على قيمة الشركة عندما يتم الإشراف عليها من قبل كبار الملاك من غير أعضاء مجلس الإدارة.

واختبرت دراسة (Hassouba (2022) تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على أداء عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، بالإضافة إلى اختبار التأثير المُعدّل لجودة المراجعة على هذه العلاقة، وذلك خلال الفترة من 2013 إلى 2019. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي معنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على معدل العائد على الأصول ومقياس Tobin'Q. كما أن جودة المراجعة تخفض من التأثير السلبي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على معدل العائد على الأصول، بينما تزيد من التأثير السلبي على مقياس Tobin'Q. وفيما يتعلق بتأثير نوع الطرف ذي العلاقة، توصلت الدراسة إلى أن المعاملات مع الإدارة/ مجلس الإدارة والشركات الزميلة لها تأثير إيجابي على العائد على الأصول، بينما المعاملات مع الشركات المشتركة لها تأثير سلبي على مقياس Tobin'Q. يُضاف إلى ذلك، وجود تأثير سلبي للمعاملات مع الشركات التابعة والمشاريع المشتركة والشركات الزميلة على القيمة السوقية للشركة.

وهدف دراسة (Wulandari et al. (2022) إلى تقديم دليل تجريبي على ما إذا كانت المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة من خلال القروض لأطراف ذوي العلاقة في الشركات الصناعية في إندونيسيا تعتبر معاملة انتهازية أو معاملة فعالة، وكذلك تقديم دليل على ما إذا كان هناك اختلافات في ذلك قبل وأثناء جائحة COVID-19. وتم إجراء الدراسة باستخدام بيانات من جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة 2018-2021. وتوصلت الدراسة إلى أن المعاملات

مع الأطراف ذوي العلاقة لها تأثير إيجابي معنوي على قيمة الشركة خلال الفترة. أما الفترة التي سبقت جائحة COVID-19، فقد كان للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تأثير سلبي على قيمة الشركة. وفي المقابل، تُظهر الفترة 2020-2021 (خلال جائحة COVID-19) نتيجة عكسية، حيث كان للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة تأثير إيجابي على قيمة الشركة. كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه خلال فترة الجائحة (2020-2021)، أجرت الشركات معاملات مع الأطراف ذوي العلاقة لأغراض الكفاءة، بينما قبل الجائحة (2018-2019) كانت المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة لأغراض انتهازية.

وأخيراً، اختبرت دراسة (Khuong et al. (2023) تأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، بالإضافة إلى اختبار الدور المُعدّل للمسؤولية الاجتماعية للشركات لهذا التأثير، وذلك بالتطبيق على عينة من 625 شركة مدرجة في البورصة في فيتنام خلال الفترة من 2015 إلى 2019. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة مقاسة بكل من العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومقياس Tobin'Q. وهذا التأثير يكون إيجابياً في ظل ارتفاع مستوى التقرير عن المسؤولية الاجتماعية.

وبتحليل الدراسات السابقة، يتضح عدم وجود اتفاق فيما بينها بشأن العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة وأدائها المالي. إذ توصلت بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة، ومن هذه الدراسات دراسة (Diab et al. (2019), Souza et al. (2020), and Khuong et al. (2023). ومن ناحية أخرى، توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة سلبية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، ومن ذلك دراسة الصيرفي (2016)، ودراسة (Hendratama and Barokah (2020).

بينما توصلت دراسة (Abigail and Dharmastuti (2022) إلى عدم وجود علاقة معنوية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة. كما توصلت دراسة أحمد (2020) إلى عدم وجود تأثير معنوي للمعاملات المنخفضة للأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي المستقبلي للشركة، بينما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي معنوي للمعاملات المرتفعة مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي المستقبلي لعينة من الشركات المصرية. في حين أشارت نتائج دراسة (Wulandari et al. (2022) إلى وجود كلاً من التأثير السلبي والإيجابي بين العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة. وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة فرضيَّة الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة معنوياً على قيمة الشركة.

الفرض الثاني: تؤثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة معنوياً على الأداء المالي للشركة.

3. الدراسة التطبيقية

انتهى الشق النظري من الدراسة باشتقاق فرضيَّة الدراسة والذان يتعلقان بتأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي. وسيتم عرض الدراسة التطبيقية التي تستهدف اختبار فرضيَّة الدراسة في بيئة الشركات السعودية. وتحقيقاً لهذا الهدف، سوف يتم عرض الجوانب التالية: هدف الدراسة التطبيقية، ومجتمع وعينة الدراسة، ومصادر الحصول على البيانات، ونموذج الدراسة، وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، والإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، والارتباط بين متغيرات الدراسة، ونتائج اختبار فرضيَّة الدراسة، واختبار تحليل الحساسية، وأخيراً، التحليل الإضافي، وذلك على النحو التالي:

1.3. هدف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فرضي الدراسة والمتعلقان بتأثير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالسوق المالية السعودية.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية خلال فترة خمس سنوات (2017 – 2021). وتم اختيار عينة من 70 شركة من هذه الشركات لإجراء الدراسة التطبيقية، تنتمي إلى 16 قطاعاً، وبالتالي يكون عدد المشاهدات النهائية للدراسة 350 مشاهدة. ويوضح الجدول رقم (1) عدد ونسبة شركات عينة الدراسة موزعة وفقاً للقطاعات التي تنتمي إليها.

3.3. مصادر الحصول على البيانات

لإجراء الدراسة التطبيقية تم الاعتماد على التقارير المالية للشركات، وأسعار الأسهم والتي تم الحصول عليها من موقع شركة أرقام، وموقع تداول (السوق المالية السعودية)، بالإضافة إلى المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية للشركات.

4.3. نموذج الدراسة

يتم في هذا الجزء تناول نموذج الدراسة، والذي يهدف إلى اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي.

$$TOBIN'Q = \beta_0 + \beta_1RPTV + \beta_2Size + \beta_3Lev + \beta_4BIG + \varepsilon \quad (1)$$

$$ROA = \beta_0 + \beta_1RPTV + \beta_2Size + \beta_3Lev + \beta_4BIG + \varepsilon \quad (2)$$

حيث:

TOBIN'Q: قيمة الشركة.

ROA: العائد على الأصول.

RPTV: المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.

Size: حجم الشركة.

Lev: الرفع المالي.

BIG: حجم منشأة المراجعة.

ε: حد الخطأ العشوائي.

جدول رقم (1) عدد ونسبة شركات عينة الدراسة موزعة وفقاً للقطاعات

م	القطاع	عدد شركات العينة	النسبة
1	الخدمات التجارية والمهنية	1	1.4
2	شركة الأغذية والمشروبات	8	11.4
3	شركة الرعاية الصحية	4	5.7
4	السلع طويلة الأجل	1	1.4

5.7	4	تجزئه السلع الكمالية	5
11.4	8	إدارة وتطوير العقارات	6
28.6	20	المواد الأساسية	7
1.4	1	الاعلام والترفيه	8
2.9	2	المرافق العامة	9
4.3	3	خدمات استهلاكيه	10
4.3	3	السلع الرأسمالية	11
2.9	2	الأدوية	12
4.3	3	شركات النقل	13
7.1	5	الطاقة	14
2.9	2	الاستثمار والتمويل	15
4.3	3	شركات الاتصالات	16
100	70	إجمالي عدد الشركات	

5.3. توصيف وقياس متغيرات الدراسة

تشمل متغيرات الدراسة ثلاثة متغيرات، أولها، المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة كمتغير مستقل. وثانيها، قيمة الشركة والأداء المالي كمتغيرين تابعين. وثالثها، حجم الشركة، والرفع المالي، وحجم منشأة المراجعة، كمتغيرات رقابية، والتي قد تؤثر على قيمة الشركة وأدائها المالي. وسوف يتم عرض التعريف بهذه المتغيرات وأساليب قياسها، وذلك على النحو التالي:

1.5.3. المتغير المستقل: المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة Related Party Transactions

تُعرف المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بأنها تحويل موارد أو خدمات أو التزامات فيما بين المنشأة المعدة للقوائم المالية وطرف ذي علاقة بغض النظر عن وجود ثمن تم تحميله لهذا التحويل (IAS, 24). وسيتم قياس تلك المعاملات من خلال قسمة إجمالي قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على إجمالي أصول الشركة في نهاية السنة (شرف، 2020).

2.5.3. المتغير التابع

يشمل متغيرين ، هما: قيمة الشركة، والأداء المالي للشركة.

1.2.5.3. قيمة الشركة Firm Value

يُقصد بقيمة الشركة الثمن أو المقابل الذي يراه أصحاب المصالح في الشركة أنه يعبر عن قيمتها، وتقاس باستخدام نموذج Tobin's Q من خلال المعادلة التالية (رميلي، 2018؛ الصيرفي، 2016؛ Gherghina et al. 2015):

$$= \text{القيمة السوقية لحقوق الملكية} + \text{إجمالي الالتزامات} \div \text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية السنة}$$
حيث: القيمة السوقية لحقوق الملكية = عدد الأسهم × سعر السهم في اليوم التالي لتاريخ نشر القوائم المالية.
وكما كانت نسبة Tobin's Q أكبر من الواحد، كلما دل ذلك على زيادة قيمة الشركة، مما يشير إلى أن الشركة لديها فرص أفضل للاستثمار وفرص أعلى للنمو.

2.2.5.3. الأداء المالي Financial Performance

يُقصد به تقييم الأداء المالي للشركة، ويقاس باستخدام العائد على الأصول خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول في نهاية السنة (حيفاوي، 2019؛ الحوشي، 2020).

3.5.3. المتغيرات الرقابية

تتضمن المتغيرات الرقابية المتغيرات التالية (حيفاوي، 2019؛ الحوشي، 2020):

- **حجم الشركة:** ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية السنة.
- **الرفع المالي:** ويقاس بنسبة الديون إلى إجمالي الأصول في نهاية السنة.
- **حجم منشأة المراجعة:** وتقاس بمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا تم مراجعة القوائم المالية للشركة من قبل إحدى منشآت المراجعة الشريكة مع إحدى منشآت المراجعة الأربع الكبرى، ويأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك.

6.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فرضية الدراسة

تم استخدام الإحصاء الوصفي، ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، والانحدار الخطي المتعدد، بجانب استخدام اختبار (t) لاختبار فرضية الدراسة المتعلقةين بأثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة وأدائها المالي. كما سيتم استخدام قيمة P.Value للحكم على مدى معنوية إحصائية الاختبار عند مستوى ثقة 95%، ومستوى معنوية 5%.

7.3. الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة ومعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

يوضح هذا الجزء من الدراسة أهم الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في كل من: قيمة الشركة، والأداء المالي، والمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وحجم الشركة، والرفع المالي، وحجم منشأة المراجعة، بالإضافة إلى معاملات الارتباط بين تلك المتغيرات.

وتشير الإحصاءات الوصفية بالجدول رقم (2) إلى أن المتوسط الحسابي لكل من قيمة الشركة، والأداء المالي، والمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، وحجم الشركة، والرفع المالي، وحجم منشأة المراجعة لفترة الدراسة مجتمعة كان 1.63876، 0.03239، 0.04988، 22.3231، 0.44546، 0.53 على التوالي. بينما بلغت قيم الانحراف المعياري للمتغيرات السابقة 1.01373، 0.09223، 0.10356، 1.59417، 0.22153، 0.500 على التوالي.

جدول (2) أهم الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة عن فترة الدراسة مجتمعة*

الحد الأعلى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحصاءات الوصفية للمتغيرات
6.61371	0.37936	1.01373	1.63876	TOBIN
0.30924	0.64708-	0.09223	0.03239	ROA
0.78613	0.00	0.10356	0.04988	RPTV
28.40237	18.83326	1.59417	22.32310	SIZE
0.92509	0.00700	0.22153	0.44546	LEV
1	0	0.50	0.53	BIG

الحد الأعلى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحصاءات الوصفية المتغيرات
*بلغ عدد المشاهدات للسنوات الخمس مجتمعة 350 مشاهدة.				

وبالنسبة لسنوات الدراسة كل على حده؛ فقد أظهرت الإحصاءات الوصفية بالجدول رقم (3) ارتفاع المتوسط الحسابي في سنتي 2020، 2021 لكل من: قيمة الشركة، وحجم الشركة، وحجم منشأة المراجعة مقارنة بفترة الدراسة مجتمعة. أما المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة فقد ارتفعت في السنوات 2018، 2020، 2021 عن نظيرتها لفترة الدراسة مجتمعة. وبالنسبة للأداء المالي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي له في السنوات 2017، 2018، 2021 مقارنة بنظيره لفترة الدراسة مجتمعة. وفيما يتعلق بالرفع المالي، فقد ارتفع متوسطه الحسابي في السنوات 2019، 2020، 2021 مقارنة بنظيره لفترة الدراسة مجتمعة.

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي لمتغيرات الدراسة عن كل سنة من سنوات الدراسة*

سنوات الدراسة					المتغير
2021	2020	2019	2018	2017	
1.87576	1.72967	1.58350	1.513090	1.49178	TOBIN
0.04303	0.03026	0.01524	0.03304	0.04009	ROA
0.05233	0.05808	0.03947	0.05439	0.04515	RPTV
22.38161	22.35547	22.31873	22.28024	22.27943	SIZE
0.45793	0.46564	0.46209	0.429056	0.41255	LEV
0.60	0.57	0.50	0.51	0.49	BIG
* عدد المشاهدات للخمس سنوات من 2017-2021 (350) مشاهدة.					

ويوضح الجدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيرات الدراسة. فمن ناحية، توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قيمة الشركة والأداء المالي. إذ بلغ معامل الارتباط، (0.331)، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وكل من حجم الشركة، والرفع المالي، وحجم منشأة المراجعة. إذ بلغت معاملات الارتباط لهذه المتغيرات (0.357)، (0.181)، (0.183) على التوالي، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة وكل من الرفع المالي، والأداء المالي، وحجم منشأة المراجعة. إذ بلغت معاملات الارتباط لهذه المتغيرات (0.237)، (0.236)، (0.348) على التوالي، وأخيراً توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم منشأة المراجعة وكل من الرفع المالي، والأداء المالي. إذ بلغت معاملات الارتباط لهذين المتغيرين (0.124)، (0.183) على التوالي. ومن ناحية أخرى، توجد علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين قيمة الشركة وكل من حجم الشركة، والرفع المالي. إذ بلغت معاملات الارتباط لهذه المتغيرات (-0.324)، (-0.131) على التوالي. وأخيراً توجد علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والرفع المالي. إذ بلغ معامل الارتباط (-0.219).

8.3. نتائج اختبار فرضية الدراسة

يستهدف فرض الدراسة الأول اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. واختبار هذا الفرض، تمّ الاعتماد على الانحدار الخطي المتعدد. وتُشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (5) إلى صلاحية نموذج الانحدار للتنبؤ بمتغير قيمة الشركة من خلال متغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية؛ نظراً لمعنوية قيم (F) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة 16.824، وقيمة P.Value تساوي 0.000 مما يدل على أنّ نموذج الانحدار معنوي.

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة عن فترة الدراسة مجتمعة

المتغير	TOBIN	RPTV	SIZE	LEV	ROA	BIG
TOBIN	1	0.026- (0.631)	**0.324- (0.000)	*0.131- (0.014)	**0.331 (0.000)	0.087 (0.103)
RPTV	0.026- (0.631)	1	**0.357 (0.000)	**0.181 (0.001)	0.095 (0.077)	**0.183 (0.001)
SIZE	**0.324- (0.000)	**0.357 (0.000)	1	**0.237 (0.000)	**0.236 (0.000)	**0.348 (0.000)
LEV	*0.131- (0.014)	**0.181 (0.001)	**0.237 (0.000)	1	**0.219- (0.000)	*0.124 (0.020)
ROA	**0.331 (0.000)	0.095 (0.077)	**0.236 (0.000)	**0.219- (0.000)	1	**0.183 (0.001)
BIG	0.087 (0.103)	**0.183 (0.001)	**0.348 (0.000)	*0.124 (0.020)	**0.183 (0.001)	1

* دال عند مستوى دلالة أقل من 0.05

** دال عند مستوى دلالة أقل من 0.01

جدول رقم (5) نتائج تحليل انحدار قيمة الشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

معامل تضخم التباين VIF	مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار B	Model
-	0.000	9.737	7.451	(Constant)
1.164	0.070	1.820	0.947	RPTV
1.303	0.000	7.452-	0.266-	SIZE
1.073	0.130	1.518-	0.355-	LEV
1.144	0.000	4.269	0.456	BIG

قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج 0.154

قيمة (F) المحسوبة 16.824

قيمة P.Value 0.000

قيمة إحصائية Durbin Watson 1.906

معادلة الانحدار المستخدمة:

$$TOBIN = \beta_0 + \beta_1 RPTV + \beta_2 Size + \beta_3 Lev + \beta_4 BIG + \varepsilon$$

حيث: TOBIN قيمة الشركة، RPTV المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، Size حجم الشركة، Lev الرفع المالي، BIG حجم منشأة المراجعة، ε حد الخطأ العشوائي.

وللتحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation، تم استخدام اختبار Durbin Watson، حيث تتراوح قيمة هذه الإحصائية بين صفر، (4). وتظهر مشكلة الارتباط الذاتي بين حدود الخطأ العشوائي، كلما اقتربت قيمة الإحصائية من الصفر أو (4)، أما إذا كانت القيمة تساوي أو تقترب من (2)، فيعني ذلك عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي (Field, 2018).

ويشير الجدول رقم (5) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت قيمة إحصائية Durbin Watson 1.906.

وللتحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي الخطي بين المتغيرات المستقلة والرقابية Multicollinearity، تم إيجاد معامل تضخم التباين Variance inflation factor (VIF). وتظهر مشكلة الارتباط الذاتي الخطي إذا كان معامل تضخم التباين الخاص بأي متغير أكبر من 10 (Field, 2018). ويتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي الخطي؛ نظرًا لأن أكبر قيمة لمعامل تضخم التباين (VIF) كانت 1.303. وأخيرًا، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول إلى أن معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج بلغ 0.154، والذي يشير إلى أن المتغير المستقل بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية تفسر 15.4% من التغير في المتغير التابع وتوضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (5) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة كان 0.947، وقيمة اختبار (t) تبلغ 1.820، وقيمة P.Value تساوي 0.070، ويشير ذلك إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الأول للدراسة.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، فتشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (5) إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لحجم منشأة المراجعة على قيمة الشركة، فقد بلغ معامل الانحدار لهذا المتغير 0.456، وبلغت قيمة (t) 4.269، وكانت قيمة P.Value تساوي 0.000. وعلى العكس، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (5) إلى وجود تأثير سلبي ومعنوي لمتغير حجم الشركة على قيمة الشركة، حيث بلغ معامل الانحدار -0.266، وقيمة (t) -7.452، بقيمة P.Value تساوي 0.000. أما بالنسبة لمتغير الرفع المالي، فتوضح نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود تأثير معنوي له على قيمة الشركة.

أما بالنسبة لفرض الدراسة الثاني، فيستهدف اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة مقاسًا بالعائد على الأصول. ولاختبار هذا الفرض، تم الاعتماد على الانحدار الخطي المتعدد.

تُشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) إلى صلاحية نموذج الانحدار للتنبؤ بمتغير الأداء المالي للشركة من خلال متغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية؛ نظرًا لمعنوية قيم (F) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة 15.404، وقيمة P.Value تساوي 0.000 مما يدل على أن نموذج الانحدار معنوي.

وللتحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation، تم استخدام اختبار Durbin Watson، وتشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت قيمة إحصائية Durbin Watson 1.947. كما تظهر نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي الخطي بين المتغيرات المستقلة والرقابية Multicollinearity، نظراً لأن أكبر قيمة لمعامل تضخم الثباين (VIF) كانت 1.303. وأخيراً، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول إلى أن معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج بلغ 0.142، والذي يشير إلى أن المتغير المستقل بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية تفسر 14.2% من التغير في المتغير التابع.

جدول رقم (6) نتائج تحليل انحدار الأداء المالي للشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

معامل تضخم الثباين VIF	مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار B	Model
-	0.000	3.562-	0.250-	(Constant)
1.164	0.498	0.679	0.032	RPTV
1.303	0.000	4.429	0.015	SIZE
1.073	0.000	5.845-	0.125-	LEV
1.144	0.018	2.385	0.023	BIG
قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R ² للنموذج 0.142				
قيمة (F) المحسوبة 15.404				
قيمة P.Value 0.000				
قيمة إحصائية Durbin Watson 1.947				

معادلة الانحدار المستخدمة:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 RPTV + \beta_2 Size + \beta_3 Lev + \beta_4 BIG + \varepsilon$$

حيث: ROA الأداء المالي للشركة، RPTV المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، Size حجم الشركة، Lev الرفع المالي، BIG حجم منشأة المراجعة، ε حد الخطأ العشوائي.

وتوضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة كان 0.032، وقيمة اختبار (t) تبلغ 0.679، وقيمة P.Value تساوي 0.498، ويشير ذلك إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الثاني للدراسة. وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، فتشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من حجم الشركة، وحجم منشأة المراجعة على الأداء المالي للشركة، فقد بلغ معامل الانحدار لهذين المتغيرين 0.015، 0.023 على التوالي. وبلغت قيمة (t) لهما 4.429، 2.385 على التوالي، وكانت قيمة P.Value تساوي 0.000، 0.018 على التوالي. وعلى العكس، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (6) إلى وجود تأثير سلبي ومعنوي لمتغير الرفع المالي على الأداء المالي للشركة، حيث بلغ معامل الانحدار -0.125، وقيمة (t) -5.845، بقيمة P.Value تساوي 0.000.

9.3. تحليل الحساسية

تم إجراء تحليل حساسية من خلال تغيير قياس المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة؛ لمعرفة مدى تأثير ذلك على النتائج. وبالتالي، تم إعادة اختبار فرضية الدراسة بعد تغيير قياس المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة (1، صفر) على أساس نسبة 1% من إجمالي قيمة الأصول، بحيث تأخذ المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة القيمة (1) إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي 1% من إجمالي قيمة الأصول، وتأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك، وذلك قياساً على دراسات (Ryngaert and Thomas, 2012; El Helaly, 2016; El Helaly et al. 2018) وذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بالفرض الأول للدراسة، تُشير نتائج الجدول رقم (7) إلى صلاحية نموذج الانحدار للتنبؤ بمتغير قيمة الشركة من خلال متغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية؛ نظراً لمعنوية قيم (F) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة 17.182، وقيمة P.Value تساوي 0.000 مما يدل على أن نموذج الانحدار معنوي. ويُظهر الجدول رقم (7) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت قيمة إحصائية Durbin Watson 1.885. كذلك عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي الخطي بين المتغيرات المستقلة والرقابية Multicollinearity. وأخيراً، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول إلى أن معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج بلغ 0.156، والذي يشير إلى أن المتغير المستقل بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية تفسر 15.6% من التغير في المتغير التابع.

جدول رقم (7) نتائج تحليل انحدار قيمة الشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

معامل تضخم التباين VIF	مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار B	Model
-	0.000	9.747	7.132	(Constant)
1.068	0.034	2.127	0.219	RPTV
1.199	0.000	7.413-	0.254-	SIZE
1.104	0.084	1.731-	0.409-	LEV
1.141	0.000	4.326	0.461	BIG
قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R ² للنموذج 0.156				
قيمة (F) المحسوبة 17.182				
قيمة P.Value 0.000				
قيمة إحصائية Durbin Watson 1.885				

وتوضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (7) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة كان 0.219، وقيمة اختبار (t) تبلغ 2.127، وقيمة P.Value تساوي 0.034، ويشير ذلك إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. وبالتالي، يتم قبول الفرض الأول للدراسة. ويختلف ذلك، مع ما تمّ التوصل إليه في التحليل الأساسي.

وفيما يتعلق بالفرض الثاني للدراسة، تُشير نتائج الجدول رقم (8) إلى صلاحية نموذج الانحدار للتعويض بمتغير الأداء المالي للشركة من خلال متغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية؛ نظراً لمعنوية قيم (F) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة 15.382، وقيمة P.Value تساوي 0.000 مما يدل على أن نموذج الانحدار معنوي. ويُظهر الجدول رقم (8) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت قيمة إحصائية Durbin Watson 1.864. كذلك عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي الخطي بين المتغيرات المستقلة والرقابية Multicollinearity. وأخيراً، تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول إلى أن معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج بلغ 0.142، والذي يشير إلى أن المتغير المستقل بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية تفسر 14.2% من التغير في المتغير التابع.

جدول رقم (8) نتائج تحليل انحدار الأداء المالي للشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

معامل تضخم التباين VIF	مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار B	Model
-	0.000	3.961-	0.266-	(Constant)
1.068	0.534	0.622-	0.006-	RPTV
1.199	0.000	4.880	0.015	SIZE
1.104	0.000	5.570-	0.121-	LEV
1.141	0.015	2.451	0.024	BIG
قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R ² للنموذج 0.142				
قيمة (F) المحسوبة 15.382				
قيمة P.Value 0.000				
قيمة إحصائية Durbin Watson 1.864				

وتوضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (8) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة كان -0.006، وقيمة اختبار (t) تبلغ -0.622، وقيمة P.Value تساوي 0.534، ويشير ذلك إلى وجود تأثير سلبي ولكن غير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الثاني للدراسة. ويتفق ذلك مع ما تمّ التوصل إليه في التحليل الأساسي.

10.3. التحليل الإضافي

يتم في هذا الجزء من الدراسة إعادة اختبار فرضية الدراسة بعد تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين، هما: فترة ما قبل جائحة COVID-19، والتي تشمل السنوات (2017-2019)، وفترة أثناء جائحة COVID-19، وتشمل سنتي (2020-2021)، وذلك باستخدام قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.

فيما يتعلق بالفرض الأول، توضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (9) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة في فترة ما قبل جائحة COVID-19 كان 2.412، وقيمة اختبار (t) تبلغ 2.964، وقيمة P.Value تساوي 0.003، ويشير ذلك إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. وبالتالي، يتم قبول الفرض الأول للدراسة.

بينما تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (9/ب) إلى أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة خلال فترة جائحة COVID-19 كان -0.142، وقيمة اختبار (t) تبلغ -0.192، وقيمة P.Value تساوي 0.848، ويشير ذلك إلى وجود تأثير سلبي ولكن غير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الأول للدراسة.

جدول رقم (9) نتائج تحليل انحدار قيمة الشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

القسم (ب) فترة أثناء جائحة COVID-19			القسم (أ) فترة ما قبل جائحة COVID-19			الإحصاءات المتغير
معامل الانحدار	قيمة اختبار	مستوى المعنوية	معامل الانحدار	قيمة اختبار	مستوى المعنوية	
β	t	P.value	β	t	P.value	
8.531	6.874	0.000	7.089	7.428	0.000	(Constant)
-0.142	-0.192	0.848	2.412	2.964	0.003	RPTV
-0.297	-5.191	0.000	-0.260	-5.781	0.000	SIZE
-0.780	-2.110	0.037	-0.138	-0.467	0.641	LEV
0.499	2.813	0.006	0.389	2.960	0.003	BIG
معامل التحديد المعدل R^2			معامل التحديد المعدل R^2			معامل التحديد المعدل R^2
0.194			0.148			0.148
9.348			10.094			10.094
0.000			0.000			0.000
2.133			1.822			1.822
قيمة F			قيمة F			قيمة F
0.000			0.000			0.000
مستوى المعنوية P.value			مستوى المعنوية P.value			مستوى المعنوية P.value
0.000			0.000			0.000
قيمة اختبار Durbin-Watson			قيمة اختبار Durbin-Watson			قيمة اختبار Durbin-Watson
2.133			1.822			1.822

وفيما يتعلق بالفرض الثاني، توضح نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (10/أ) أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة في فترة ما قبل جائحة COVID-19 كان 0.112، وقيمة اختبار (t) تبلغ 1.472، وقيمة P.Value تساوي 0.143، ويشير ذلك إلى وجود تأثير إيجابي ولكن غير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الثاني للدراسة.

بينما تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (10/ب) إلى أن معامل الانحدار لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة خلال فترة جائحة COVID-19 كان -0.046، وقيمة اختبار (t) تبلغ -0.865، وقيمة P.Value تساوي 0.389، ويشير ذلك إلى وجود تأثير سلبي ولكن غير معنوي لمتغير المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على الأداء المالي للشركة. وبالتالي، يتم رفض الفرض الثاني للدراسة.

جدول رقم (10) نتائج تحليل انحدار الأداء المالي للشركة على المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة

القسم (ب) فترة أثناء جائحة COVID-19			القسم (أ) فترة ما قبل جائحة COVID-19			الإحصاءات المتغير
مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار β	مستوى المعنوية P.value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار β	
0.209	1.263-	0.114-	0.001	3.418-	0.343-	(Constant)
0.389	0.865-	0.046-	0.143	1.472	0.112	RPTV
0.047	2.000	0.008	0.000	4.011	0.019	SIZE
0.001	3.448-	0.093-	0.000	4.980-	0.155-	LEV
0.205	1.275	0.016	0.084	1.735	0.024	BIG
0.091			0.179			معامل التحديد المعدل R^2
4.490			12.372			قيمة F
0.002			0.000			مستوى المعنوية P.value
1.870			1.936			قيمة اختبار Durbin-Watson

4. خلاصة الدراسة والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك باستخدام عينة من الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالية السعودية خلال فترة خمس سنوات (2017 – 2021). ويمكن بلورة نتائج الدراسة على النحو التالي:

- عدم وجود تأثير للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على كل من قيمة الشركة وأدائها المالي، وذلك باستخدام قيمة المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.
- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، وذلك باستخدام متغير وهمي لقياس المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.
- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة، في الفترة التي سبقت جائحة COVID-19.

وفي ضوء هدف الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، يتم التوصية بما يلي:

- ضرورة اهتمام هيئة السوق المالية بتوفير إرشادات لتوجيه الشركات لتحسين استخدامها لتلك المعاملات، والاستفادة من المزايا العديدة التي توفرها.
- ضرورة اهتمام مجالس إدارة الشركات بزيادة مستوى إفصاحها عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة؛ وذلك لزيادة شفافية القوائم المالية، وتحسين صورتها أمام أصحاب المصالح.

- توعية المستثمرين بأهمية المعاملات ذوي العلاقة كأداة يمكن استخدامها في تحويل موارد الشركة من قبل الأطراف المسيطرة على حساب صغار المستثمرين.
- وفي ضوء طبيعة مشكلة الدراسة، وهدفها، وما انتهت إليه من نتائج، يعتقد الباحثان بأهمية البحث مستقبلاً في بعض المجالات ذات الصلة، أهمها ما يلي:
- دراسة واختبار أثر الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة على جودة التقارير المالية.
- دراسة واختبار محددات الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة.
- دراسة العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة وجودة الأرباح.

5. قائمة المراجع

1.5. المراجع العربية

- أحمد، أحمد بخيت محمد. (2020). معاملات الأطراف ذوي العلاقة والأداء المالي المستقبلي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة - جامعة سوهاج، 34(1)*، 44-85.
- الحوشي، محمد محمود. (2019). أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، 3(3)*، 143-206.
- الحوشي، محمد محمود. (2020). العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح عن القطاعات التشغيلية في ظل التأثير المعدل لتركز القطاع - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، 1(4)*، 157-226.
- حيفاوي، بلال محمود. (2019). *أثر خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية على إدارة الأرباح*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.
- رميلي، سناء محمد. (2018). أثر أهمية ومستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة المحاسبة والمراجعة، 1(1)*، 1-34.
- شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم. (2020). أثر المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وأسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، 4(1)*، 55-102.
- الصيرفي، أسماء أحمد. (2016). أثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي - جامعة عين شمس، 20(2)*، 125-167.
- عفيفي، أشرف السعيد؛ وعبد الرحمن، وليد محمد. (2022). أثر المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة على الأداء المالي في الشركات المساهمة المصرية: دراسة اختبارية. *مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 22(1)*، 549-606.
- علي، محمود أحمد. (2015). العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي - جامعة عين شمس، 19(2)*، 3-75.

كريمة، دنيا عبد العليم. (2022). أثر الإفصاح المحاسبي عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على قرارات منح الائتمان في ظل متطلبات المعايير المحاسبية: دراسة ميدانية على قطاع البنوك في مصر. *مجلة المحاسبة والمراجعة*، (1)، 116-175.

الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2018). التحول إلى المعايير الدولية (المحاسبة والمراجعة). منشورات الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.

2.5. المراجع الأجنبية

- Abigail, A., & Dharmastuti, C. (2022). The Impact of Related Party Transactions on Firm Value in Indonesia: Moderating Role of Good Corporate Governance. *Cogent Business & Management*, 9(1), 1-23.
- Anastasia, O., & Onuora, J. (2019). Effects of Related Party Transaction on Financial Performance of Companies, Evidenced by Study of Listed Companies in Nigeria. *International Journal of Economics and Financial Management*, 4 (3), 46-57.
- Antwi, F., & Kong, Y. (2019). Related Party Transactions and Performance of Banks Ghana. *Journal of Business, Management & Economics*, 7(9), 20-26.
- Ashrafi, M., Abbasi, E., Hosseine, S., & Etemadi, M. (2019). The Effect of Related Parties Transactions on the Firm Value: Moderating Role of Audit Committee. *Iranian Journal of Finance*, 3(2), 25-43.
- Bava, F., & Di Trana, M. G. (2016). Disclosure on Related Party Transactions: Evidence from Italian Listed Companies. *Accounting, Economics and Law*, 6 (2), 119-150.
- Berbaum, D., & Piechocki, M. (2017). *Related Party Transaction: Empirical Study Based on IFRS & SEC Disclosure*. Available at: SSRN, Electronic.
- Chen, G. (2020). Related Party Transaction & Opinion Shopping. *Journal of Applied Finance & Banking*, 10 (1), 1-9.
- Diab, A. A., Aboud, A., & Hamdy, A. (2019). The Impact of Related Party Transactions on Firm Value: Evidence from a Developing Country. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 17(3), 571-588.
- El Helaly, M. (2016). Related Party Transactions and Accounting Quality in Greece. *International Journal of Accounting & Information Management*, 24(4), 375-390.
- El Helaly, M., I. Georgiou, & A. D Lowe. (2018). the Interplay between Related Party Transactions and Earnings Management: The Role of Audit Quality. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 32, 47-60.

- El Madbouly, D. M. (2020). The Determinants of the Related Party Transactions' occurrence: An Empirical Study on Firms Listed in the Egyptian Stock Exchange. *Alexandria Journal of Accounting Research*, (4), 1-52.
- Fang, J., Lobo, G. J., & Zhao, Y. (2018). Auditing Related Party Transactions: Evidence from Audit Opinions and Restatements. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 37 (2), 73-106.
- Field, A. (2018). *Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics*. 5th Edition, London, SAGE Publications Ltd.
- Flood, J. M. (2015). ASC 850 Related Party Disclosure. In book: Willey GAAP 2016. *Interpretation & Application of Generally Accepted Accounting Principles*; p1101-1102.
- Gherghina, S. C., Vintila, G., & Dobrescu, D. (2015). An Empirical Research on the Relationship Between Corporate Social Responsibility Rating and US Listed Companies' Value. *Journal of Economics Studies and Research*, (2015), 1-11.
- Gordon, E. A., Louwers, T. J., & Reed, B. J. (2007). Auditing Related Party Transactions: A Literature Overview and Research Synthesis. *Accounting Horizons*, 21(1), 81-102.
- Hassouba, K. (2022). The Effect of Related Party Transactions on Egyptian Firm Performance: The Role of Audit Quality. *Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches*, 3(1), 83-112.
- Hendratama, T. D., & Barokah, Z. (2020). Related Party Transactions and Firm Value: The Moderating Role of Corporate Social Responsibility Reporting. *China Journal of Accounting Research*, 13(2), 223-236.
- International Accounting Standard Board. (2009). *IAS24. Related Party Disclosure*. UK.
- Khuong, N. V., Kien, T. T., Bang, L. O. T., Anh, D. H. T., Danh, V. C., Hung, P. X., & Ngan, N. A. (2023). Related Party Transactions and Firm Value in an Emerging Market: Does Corporate Social Responsibility Matter?. *Cogent Economics & Finance*, 11,1-19.
- Limanto, G. K. & Herusetya, A. (2017). The Association between Related Party Transactions and Real Earnings Management: *Internal Governance Mechanism as Moderating Variables*. SHS Web of Conferences, 34 (3), 1-7.
- Mawutor, J. (2021). Examination of Related Party Disclosure and Compliance among Listed Ghanaian Banks. *Indian Journal of Finance*, 5(1), 10-22.
- Nekhili, M., & Cherif, M. (2011). Related Parties Transactions and Firm's Market Value: French Case. *Review of Accounting and Finance*, 10 (3), 291-315.

- Pozzoli, M., & Venuti, M. (2014). Related Party Transactions and Financial Performance: Is There a Correlation Empirical Evidence Form Italian Companies, *Open Journal of Accounting*, 3(1), 28-37.
- Rasheed, A., Hawaldar, I., & Mallikarjuapp, I. (2021). Related Party Transactions and Audit Risk. *Cogent Business & Management*, 8(1), 1-17.
- Rasheed, P., & Mallikarjunappa, T. (2018). Related Party Transactions and Earnings Management: An Empirical Examination of Selected Companies in India. *IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices*, 17 (2), 22-35.
- Roller, J. (2022). The Importance of Related-Party Transactions. Retrieved in 25/2/2023, Available at: <https://lumsdencpa.com/blog/view/the-importance-of-related-party-transactions>.
- Ryngaert, M., & Thomas, S. (2012). Not all Related Party Transactions (RPTs) are the Same: Ex Ante Versus Ex Post RPTs. *Journal of Accounting Research*, 50(3), 845-882.
- Souza, J., Borton, P., & Leal, R. (2020). Related Party Transactions Disclosure and Ownership Structure in Brazil. *Corporate Ownership & Control*, 17(3), 134-145.
- Suffian, M. T. M., Z. M. Sanusi, M. S. Abd Ghafar, & E. A. Abd Wahab. (2018). Managing Related Party Transactions on Earnings Quality. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 8(1), 484-496.
- Tambunan, M., Siregar, H., Manurung, A., & Priyarsono, D. (2017). Related Party Transactions and Firm Value in the Business Groups in the Indonesia Stock Exchange. *Journal of Applied Finance & Banking*, 7 (3), 1-20.
- Wang, H., Cho, C., & Lin, C. (2019). Related Party Transactions, Business Relatedness, and Firm Performance. *Journal of Business Research*, (101), 411-425.
- Wulandari, T., Setiawan, D., & Widagdo, A. (2022). Related Party Transactions and Firm Value in Indonesia: Opportunistic vs. Efficient Transactions. *Risks*, 10(210), 1-11.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.43.4